

الفائق في غريب الحديث

لا أُوتَى بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ لَهُ إِلَّا رَجَمَتْهُمَا . يقال : حلت لفلان امرأته فأنا حالٌ وهو محلول له : إذا نكحها لتَحَلَّلَ للزوج الأول وهو من حلَّ العقدة . ويقال : أُحِلَّتْ لفلانها له وحلَّ لفلانها . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . وروى : لعن المُحَلَّلَ والمُحَلَّلَ له . سئل A أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الحال المُمرِّج . قيل : وما ذاك ؟ قال : الخاتم المفتوح . أراد الرجل المواصل لتلاوة القرآن الذي يختمه ثم يفتحه شيئاً به بالمسِّفار الذي لا يُقَدِّم على أهله فيحلُّ إلا أنشأ سَفَرًا آخر فارِّج . وقيل : أراد الغازي الذي لا يَقْفُل عن غَزْوٍ فيختمه إلا عقبه بآخر يفتحه . والتقدير عمل الحال المُمرِّج فحذف لأنه معلوم . أبو بكر B مر بالزهدية إحدى مواليه وهي تطحن لمولاتها وهي تقول : وإني لا أُعْتَقُك حتى يُعْتَقَكَ صُباتك فقال أبو بكر B حلا أم فلان ! واشتراها فأعتقها . حلا : بمعنى تحلَّ من تحلل في يمينه إذا استثنى وهو في حذف الزوائد منه ورده إلى ثلاثة أحرف للتخفيف نظير عمرك إني بمعنى تعميرك إني وانتصابه بفعل مضمرة تقديره تحلَّ لي حلا . قال عبيد : ... حلا بيت السِّلْعِ حلا إن فيما قلت أمه . . .

يقال هذا لمن يحلف على ما ليس بمرضى ليكون له سبيلٌ بالاستثناء إلى إتيان المرضى مع إبرار اليمين وأرادت بالصُّبابة المسلمين أي حتى يشتربك بعضهم فُيعتقك